@ 190 @ (^ عليك ويهديك صراطا مستقيما (2) وينصرك ا نصرا عزيزا (3) هو الذي أنزل) * * * * * * * .

فإن قال قائل : وأي ذنب كان له ؟ قلنا : الصغائر ، وقد كان معصوما من الكبائر . .

وفي تفسير النقاش : أنه كان متعبدا قبل النبوة بشريعة إبراهيم في النكاح والطلاق والعبادات والمعاملات وغير ذلك ، وكان قد تزوج خديجة وهي مشركة ، وكذلك زوج ابنته رقية من عتبة بن أبي لهب وهو مشرك ، و [كذلك] زوج ابنته زينب من [أبي] العاص بن الربيع وكان مشركا فهذه ذنوبه قبل النبوة ، وقد غفرها ا تعالى له ، وكان ذلك منه لا على طريق القصد . وقد ثبت عن النبي ' أنه صلى حتى تورمت قدماه ، فقيل له : أتفعل هذا وقد غفر ا لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : أفلا أكون عبدا شكورا . .

وذكر الدمياطي في تفسيره عن ابن عباس : أن سب نزول الآية هو أن ا تعالى لما أنزل قوله : (^ وما أدري ما يفعل بي ولا بكم) شمت به المشركون واليهود ، وقالوا : هذا رجل لا يدري ما يفعل به ولا بأصحابه ، فكيف ندخل في دينه ؟ وقال عبد ا بن أبي بن سلول الأنصاري : أتدخلون في دين رجل وهو لا يدري ما يفعل به ، فحزن المسلمون لذلك حزنا شديدا ، فأنزل ا تعالى قوله : (^ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا ما تقدم من ذنبك وما تأخر) الآية ، فقال المسلمون : هنيئا لك يا رسول ا ، فكيف أمرنا ؟ فأنزل ا تعالى قوله : (^ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار) . .

وقوله : (^ ويتم نعمته عليك) أي : (يتم) نعمته عليك بالنصر على الأعداء